

وِظَائِفُ التَّرَاكِيْبِ الدَّالَّةِ عَلَى السَّمَاْحَةِ فِي الْأَرْبَعِيْنَ حَدِيثًا النَّوَوِيَّةِ  
The Functions of The Structures Indicating Tolerance in the  
Forty Nawawi Hadiths

د. مجدي إبراهيم محمّد صافي

كلية العلوم الإنسانية - جامعة الملك خالد - السعودية - قسم اللغة العربية - كلية

اللغات - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - السودان

msafi@kku.edu.samajdisafi6@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/09/30

تاريخ القبول: 2024/03/31

تاريخ الاستلام: 2023/11/30

ملخص:

تطرّق البحث إلى المعاني الوظيفية للتراكيب الدالة على السّماحة في الأربعين حديثاً النوويّة، من خلال جوانب ثلاثة: الأوّل- توضيح مفهوم السّماحة، والثّاني- تحليل أنماط من التّراكيب الإسناديّة في مادّة الدّراسة، والثّالث- تناول تأثير العناصر النّحويّة المكتملة للإسناد في تحديد الدّلالة النّحويّة وتوجيهها، وهدف إلى جمع هذه الجمل وتصنيفها وتحليل وظائفها التّركيبية، وبحث ما يساند التّركيب الإسنادي من عناصر نحوية وعن تأثيرها على مجرى دلالة الجملة وظيفياً، منتهجاً المنهج الوصفيّ وبعض أدواته كالتّحليل والاستقراء النّاقص والملاحظة، وقد وقف البحث في حدوده على الألفاظ المسندة إلى النّبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) دون غيرها من ألفاظ الرّواة، وقد انتهى إلى كثرة الجمل الدّالة على السّماحة في الأربعين النوويّة وتنوعها، وأهميّة العناصر المكتملة للإسناد في ترسيم الوظائف التّركيبية للجملة.

الكلمات المفتاحية:

التّراكيب، الجملة، المعنى الوظيفي، الدّلالة النّحوية، السّماحة

**Abstract:**

The research addressed the functional meanings of structures indicating tolerance in the forty hadiths of al-Nawawi, through three aspects: the first one is clarification of the concept of eminence, the second is an analysis of types of attributive structures in the study subject. The third aspect is dealing with the effect of grammatical elements that complement the attribution in determining and directing the grammatical significance. The research aimed to collect these sentences, classify them, and analyze their structural functions, and research the grammatical elements that support the attributive structure and their effect on the course of the sentence's meaning functionally. The descriptive approach and some of its tools such as analysis, incomplete induction, and observation were used. The research is limited to the words attributed to the Prophet Muhammad). (Peace and blessings of Allah be upon him) without other words from the narrators. The study reached into the abundance and diversity of sentences indicating tolerance in the An-Nawawi Forty Hadiths, and the importance of the elements that complement the attribution in formulating the Demarcation functions of the sentence.

**Key Words:**

Structures, Sentence, Functional Meaning, Grammatical Connotation, Eminence

مقدِّمة:

الحمد لله والصَّلَاة والسَّلَام على رسول الله مُحَمَّد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: فقد عُني الباحثون بدراسة الحديث النَّبَوِيِّ الشَّرِيف: من حيث ألفاظه، وجمله وأساليبه وسياقاته، واختلفت أهدافهم ونتائجهم، وتباينت مناهجهم، وفي هذا المضمار يأتي هذا البحث؛ ليجمع التَّرَاكِيْب التي تدلُّ على السَّمَاخَةِ فِي الْأَرْبَعِينَ حَدِيثًا النَّوَوِيَّةَ، مَبِينًا وُظَائِفَهَا الدَّلَالِيَّةَ. وسبب اختيار (السَّمَاخَةِ) ما تشير إليه من دلالات سامية وما تحمله من تأثير إيجابي على النَّفُوس، ولا شكَّ أَنَّ النَّصُوصَ الشَّرْعِيَّةَ بِعَامَّةٍ وَالْأَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ بِخَاصَّةٍ تشتمل على مادَّة غنيَّة بالسَّمَاخَةِ؛ فهي سمة من سمات هذا الدِّين.

### مشكلة البحث:

تتمثّل مشكلة البحث في السّؤالات الآتية:

- 1- ما الجُمْل الدّالة على السّماحة في الأربعين النّوويّة؟
- 2- ما وظائف التّراكيب النّحويّة في الجُمْل الدّالة على السّماحة في الأربعين النّوويّة؟
- 3- كيف أثّرت العناصر المكملّة للإسناد في توجيه دلالات هذه التّراكيب؟

### أهميّة البحث:

تنبني أهميّه هذا البحث في كونه يقدّم إسهامًا في شرح الحديث النّبويّ، ويسلّط الضّوء على التّراكيب الدّالة على السّماحة في الأربعين النّوويّة، ويعرضها في وعاء لغويّ.

### أهداف البحث:

يعمل البحث على تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- جمع التّراكيب الدّالة على السّماحة في الأربعين النّوويّة.
- 2- تصنيف التّراكيب الدّالة على السّماحة في الأربعين النّوويّة.
- 3- بيان الوظائف تراكيب السّماحة في الأربعين النّوويّة.
- 4- توضيح تأثير أنماط جُمْل السّماحة على توجيه دلالة الأحاديث.

### منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي وبعض أدواته كالوصف والتّحليل والملاحظة والاستقراء النّاقص.

### حدود البحث:

يقتصر البحث على التّراكيب المرفوعة إلى النّبويّ (صلى الله عليه وسلّم) الدّالة على السّماحة حسب الألفاظ التي اختارها النّوويّ.

الدِّراساتُ السَّابِقَةُ:

هناك كثير من الدِّراسات ذات الصِّلة بهذا البحث، إلَّا أنَّه تميَّز عنها في مادَّة دراسته وأهدافه ونتائجه، وهنا عرض لخلاصة بعض هذه الدِّراسات؛ ليتبيَّن ما يمتاز به البحث الحالي عنها وما أضافه إليها، وسيكون ترتيب هذه الدِّراسات على حسب درجة صلتها بهذا البحث.

**1- أَلْفَاظُ السَّمَاخَةِ فِي الْأَرْبَعِينَ حَدِيثًا النَّوَوِيَّةَ: صِيغُهَا وَسِيَاقَاتُهَا الدَّلَالِيَّةَ:** هي دراسة غير محكَّمة للباحث<sup>1</sup> أعدَّها في عام (2023م)، تناولت أَلْفَاظَ السَّمَاخَةِ فِي الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةَ عَلَى الْمَسْتَوَى الصَّرْفِيِّ، وَهَدَفَتْ إِلَى جَمْعِهَا وَبَيَانِ صِيغِهَا وَسِيَاقَاتِهَا الدَّلَالِيَّةَ، وَانْتَهَتْ إِلَى تَنْوُّعِ أَلْفَاظِ السَّمَاخَةِ فِي الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةَ فِي صِيغِهَا وَدَلَالَاتِهَا، وَاتِّحَادِ زَمَنِهَا النَّحْوِيِّ وَاخْتِلَافِ زَمَنِهَا الصَّرْفِيِّ، وَيَأْتِي هَذَا الْبَحْثُ مَتَنَاوَلًا الْمَسْتَوَى النَّحْوِيِّ؛ لِيَكُونَ مَكْمَلَةً لَهَا.

**2- الدَّلَالَةُ النَّحْوِيَّةُ فِي أَحَادِيثِ الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةَ:** أعدَّ هذه الدِّراسة حمد، سامان نادر، وهي منشورة بمجلة (لغة - كلام) الصَّادِرَةَ عَنْ مَخْتَبَرِ اللُّغَةِ وَالتَّوَّاصِلِ بِجَامِعَةِ غَلِيْزَانَ بِالْجَزَائِرِ، عام (2023م)، وَيَجْمَعُ بَيْنَ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ وَبَحْثِي أَنَّ بَعْضَ مَادَّتَيْهِمَا الْعِلْمِيَّةُ مَشْتَرِكَةٌ، وَأَنَّ الْبَحْثَيْنِ تَنَاوَلَا الدَّلَالَةَ النَّحْوِيَّةَ، وَتَنَاوَلَتْ دَرَسَةَ حَمْدِ الْأَرْبَعِينَ حَدِيثًا النَّوَوِيَّةَ دُونَ انْتِقَاءٍ، وَتَمَيَّزَ هَذَا الْبَحْثُ بِانْتِقَائِهِ الْأَحَادِيثَ الدَّالَّةَ عَلَى السَّمَاخَةِ، وَكَانَتْ مِنْهَجِيَّةَ التَّحْلِيلِ مُتَقَارِبَةً.

**3- الدَّلَالَةُ النَّحْوِيَّةُ وَتَجْلِيَّاتُهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:** أعدَّ هذه الدِّراسة نديرة طيِّب وأسماء خلف، وهي منشورة في المجلة الأكاديمية العالمية للغة العربية وآدابها، في عام (2019م)، وقد تناولت العلاقة بين النحو والدلالة، وهدفت إلى دراسة العلاقة بين الوظائف النحويَّة والوظائف الدَّلَالِيَّةَ، ودراسة قوانين تكوين المعنى النحوي الدَّلَالِيَّ

مطبّقًا على نماذج من القرآن الكريم، وممّا خلصت إليه أنّ العلاقة بين النّحو والدّالة تظهر أهميتها من خلاص تمظهر النّصوص القرآنيّة.

**4- السّياق اللّغويّ وأثره في فقه الحديث النّبويّ - حديث:** "من تقرب إليّ شبرًا تقرّبت إليه ذراعًا" نموذجًا: أعدّ هذه الدّراسة الشّماليّ، ياسر أحمد، وهي منشورة في مجلّة (دراسات، علوم الشريعة والقانون) بالأردن عام (2011م)، وصلتها بهذا البحث من جهة كون المادّة العلميّة من الحديث النّبويّ، ولكنّها تنصرف إلى دراسة مراعاة أثر السّياق في بيان دلالة الأحاديث النّبويّة متّخذة حديثًا واحدًا نموذجًا للتّحليل، ومن أبرز نتائجها أنّ عزل الأحاديث النّبويّة عن سياقها يؤدّي إلى فهم خاطئ لها؛ ممّا يولّد أفكارًا شاذّة لا تتوافق مع مقاصد هذه الأحاديث.

تمهيد: مفهوم السّماحة:

يبين هذا الجانب مفهوم السّماحة في اللّغة والشّرع يُحتكم إليه في تحديد دلالة جملة ما عليها.

مفهوم السّماحة في اللّغة:

تدلّ السّماحة لغة على السّلاسة والسّهولة، والجود<sup>2</sup> وفعلها (سَمَحَ، يَسْمَحُ) مثل (مَنَعَ)، وقد يأتي على (سَمَحَ، يَسْمَحُ)، وقيل: إنّ هذا خاصٌّ بالمجد، وضعّفه ابنُ منظور.<sup>3</sup>

مفهوم السّماحة في النّصوص الشّرعية:

لم يرد في القرآن لفظ من مادّة (س م ح)، ولكن جاءت ألفاظ بمعنى السّماحة؛ فمن ذلك لفظ (يُسْر) في قول الله تعالى «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ... ١٨٥» □ □ □ □ : البقرة □ □ □ □، في سياق آيات الصّيام؛ لبيان أنّ التّكليف بالصّيام لا ينافي اليسر؛ أي: إنّما أراد الله برُخصة الإفطار في السّفر التيسير عليكم،<sup>4</sup> وعلى المستطيع أداء فرضه؛<sup>5</sup> إذ لا يُعدُّ الصّوم في حقّه عسيرًا. ومنها (ميسرة) في قول الله تعالى:

«□□ وإن كان ذو عُسرَةٍ فَتَنْظِرُهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ» □□ [البقرة:280]، والميسرة اسم للميسر، وهو ضدُّ العُسر، 6 ومنها (العفو والعرف)، في قوله تعالى: □□ «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ □□»، [الأعراف:199]، والعرف هو المعروف،<sup>7</sup> من الأخلاق والأعمال،<sup>8</sup> وهو عامٌّ في كلّ خلق استحسنه النَّاس وأقرَّهم عليه الشَّرع. ومنها (الفضل)، في قوله تعالى: □□ «وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ □□»، □□ البقرة: □□ □□ □□، وهو على معانٍ كلّها تعود إلى معنى الإحسان، كالمعروف، ويدخل فيه الصّدقة على الفقير، والدُّعاء له،<sup>9</sup> والعفو،<sup>10</sup> وجاء في سياق آيات الطلاق؛ لبيان أنّ الطلاق حلٌّ لمشكلة أكبر منه، ولا ينافي السّماحة.

وأما في السُّنة فوردت ألفاظ من مادّة (س م ح)؛ فمن ذلك حديث: "أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ"،<sup>11</sup> أي: ما كان سمحاً سهلاً من الأخلاق،<sup>12</sup> ومنه حديث: "رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمِحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى"،<sup>13</sup> وقد فسّر البخاريّ السّماحة هنا بالسّهولة؛ فأورده تحت ترجمة: (بَابُ السُّهُولَةِ وَالسَّمَاحَةِ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ، وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَقَافٍ)، والحديث يرشد إلى السّماحة في المعاملات بين النَّاس، ولا ينحصر في البيع والشِّراء، بل ما ذكر مثال. وأما ما دلَّ على السّماحة من غير لفظها فمدار البحث عليه.

### المبحث الأوّل: وظائف التراكيب الإسناديّة الدالة على السّماحة في الأربعين النوويّة

يدرس هذا المبحث ركني الإسناد في تراكيب السّماحة في الأربعين حديثاً النوويّة؛ فيبيّن دلالة الحديث باختصار، ووجه السّماحة فيه، موضّحاً ركني الجملة ووظائفهما، والنّمط التركيبي، وسيقتصر هنا على ركني الإسناد، وما هو بمثابة الجزء منهما كالمضاد إليه وصلة الموصول؛ فالغرض الأساس هنا تحليل العمليّة الإسناديّة، أمّا مكملات الإسناد فموضعها المبحث الثالث، وسُرتّب الأحاديث حسب ترتيبها عند النوويّ في (الأربعين).

ونقطة الارتكاز في التّحليل نظريّة الإسناد، بمفهومها في التّراث العربيّ؛ لما تميّزت به من وضوح في تصوير الجملة، وبيان وظائف عناصرها.

والإسناد تصوّر العلاقة بين طرفي الجملة: <sup>14</sup> أي: نسبة كلمة إلى أخرى، <sup>15</sup> وركنا الجملة هما المسند والمسند إليه، وما زاد على ذلك يُسَمَّى قيدًا، خلا المضاف إليه وجملة الصلة؛ لكونهما مكملين لمصاحبهما، والعلاقة بين هذين الرُّكنين هي العمليّة الإسناديّة...<sup>16</sup> على أنّ بعض هذه العناصر لا يستقيم للجملة كيان بدونها في بعض النماذج كالحال في قول الله تعالى: □ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا □ □ الإسراء: □ □ □ ، وفي قولنا: لا تصلّ حاقنًا.

تحليل التراكيب الإسناديّة في الجمل الدالة على السّماحة في الأربعين النوويّة:

1- «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةَ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ».<sup>17</sup>

المقصود أن المكلفين مطالبون بفعل ما أطاقوه في الأمر، وأمّا في النهي فقد أمرُوا بالبعد عن المنهي عنه،<sup>18</sup> والدلالة على السّماحة من جهة أنّ التّكليف الشّرعيّ مبنيٌّ على اليسر والسّهولة، وأنّه لا يلزم من لم يستطع، وهذه إحدى القواعد العامّة للشّريعة.<sup>19</sup>

تحليل التّركيب الإسناديّ:

1- جملة  
فعليّة

الجملة الدالة على السّماحة	فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ
المسند ونوعه	1- اتوا (فعل) 2- استطاع (فعل)
المسند إليه ونوعه	1- الواو (ضمير) 2- التّاء المضمومة (ضمير)

جاء المسند في الجملة الأولى فعل أمر، يدلُّ زمنه الصَّرْفِيُّ على الاستقبال، ويدلُّ زمنه النَّحْوِيُّ -الذي هو وظيفة السِّيَاق- على الاستمرار، ويفيد الإلزام بما يُسْتَطَاع، وقد أُسند إلى الضَّمير ووظيفته هنا الدَّلالة على الحضور، فكلُّ من سمع الحديث أو قرأه فهو حاضر أمام الخطاب، كما يدلُّ على تغليب التَّنْذِير من جهة الخطاب اللُّغَوِيِّ، وإلَّا فالخطاب عام للمذكَر والمؤنَّث، ويدلُّ الضَّمير على الجمع؛ وهو الأصل في سمات الخطاب الشَّرْعِيِّ.

وفي الجملة الثَّانِيَة جاء المسند فعلاً ماضياً من جهة صيغته الصَّرْفِيَّة، ولكن يدلُّ زمنه النَّحْوِيُّ على الحال؛ لأنَّ الاستطاعة -التي هي مناط التَّكْلِيف- إنَّما هي في حال توجيه الخطاب، وجاء المسند إليه ضميراً دالاً على الحضور، وتغليب التَّنْذِير، والميم المسكَّنة في آخر الجملة وظيفتها الدَّلالة على مقولة العدد (الجمع) والعاقليَّة. وجاءت الرُّبْعَة في الجملتين محفوظة.

2- «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» 20. هاتان الجملتان من الحديث تحثان على مكارم الأخلاق، ومكارم الأخلاق هي البرّ، وهذا يشمل كلَّ الخصال الكريمة، 21 والمكارم من السَّمَاخَةِ كما لا يخفى.

تحليل التَّرَكِيْبِ الإِسْنَادِيِّ:

1- جملة فعلية	1- فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ	الجملة الدالة على
	2- فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ	السَّمَاخَةِ
	1- يُكْرِم	المسند ونوعه
	2- يُكْرِم	
	1- هو (ضمير مستتر)	المسند إليه ونوعه



2- هو (ضمير مستتر)

جاء المسندُ في الجملتين فعلاً مضارعاً يدلُّ زمنه النّحويُّ على الاستقبال؛ بقريئة لام الأمر، وجاء المسند إليه في الجملتين ضميراً مستتراً دالاً على الإفراد والتذكير والغيبة، ولكنّ المقولات الصّرفيّة فيه صوريّة؛ فالخطاب موجّه إلى الجمع غير مختصّ بالتذكير، وخطاب الغائب فيه من باب التّغليب والتّعميم؛ وهو يشمل الحاضر والغائب؛ والتّغليب من سنن العربيّة ومزايا نظامها. وجاءت الرّتبة في الجملتين محفوظة؛ فتكون من قرائن تحليل الجملة.

3- «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلِيُجِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلِيُرِخَ ذَبِيحَتَهُ» 22.

جاء الفعل (أَحْسِنُوا) للأمر بالإحسان عند ذبح الذبيحة، ويكون الإحسان هنا باختيار أسهل الطرق وأخفها وأسرعها زهوقاً. 23 ولا شك أنّ الإحسان من السّماحة؛ لأنّ معناه في سياق الحديث السّهولة واليسر، والإحسان ليس مقصوراً على ما ذكر؛ بدليل قوله: "عَلَى كُلِّ شَيْءٍ"، ولكن هذه أمثلة للبيان والتّوضيح.

تحليل التّركيب الإسنادي:

الجمل الدالة على السّماحة	إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ أَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ أَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ
المسند ونوعه	1- كتب (فعل) 2- أحسنوا (فعل) 3- أحسنوا (فعل)
المسند إليه ونوعه	1- الاسم الأحسن "الله" (اسم)

1- جملة

اسمية

2- جملة

2- الواو (ضمير)	
3- الواو (ضمير)	

المسند في الجملة الأولى الفعل (كتب)، وهو على صيغة الماضي زمنه النَّحْوِيُّ يوافق زمنه الصَّرْفِيُّ وهو المضِيُّ، والمسند إليه اسمُ (الاسم الأحسن)<sup>24</sup>، والمسند في الجملتين (2و3) فعل أمر (أحسنوا)، والمسند إليه فهما الواو (ضمير)، ويدلُّ الضَّمير هنا على مقولة العدد (الجمع)، والنَّوع (التَّذْكِير الصُّورِيَّ)، والعاقِلِيَّة، كما أنَّ له وظيفة إعرابِيَّة، وجاءت الرُّتْبَة محفوظة.

4- «أَتَقَّ اللَّهُ حَيْثُ مَا كُنْتَ، وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّبًا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»<sup>25</sup>.

قوله: (خَالِقٍ): فعل أمر من المخالقة، أي: عامل النَّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ، وهو كلُّ ما استُحْسِنَ شرعًا من الأقوال والأفعال، وَجَامِعُهُ كَفُّ الْأَذَى وَبَدَلُ النَّدَى وَالصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى،<sup>26</sup> وهذه معانٍ جامعة للسَّمَاخَةِ.

تحليل التَّرَكِيبِ الإِسْنَادِيِّ:

جملة

الجملة الدَّالَّةُ عَلَى السَّمَاخَةِ	خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ
المسند ونوعه	خَالِقٍ (فعل أمر)
المسند إليه ونوعه	أنت (ضمير مستتر)

جاء المسند فعل أمرٍ، وتدلُّ صيغته الصَّرْفِيَّةُ عَلَى الْمَشَارَكَةِ؛ فالمعاملة تكون من طرفين، ولأنَّ من عامل النَّاسِ بخلق فالغالب أن يعاملوه بمثله؛ ويُستفاد من دلالة الصِّيغَةِ الصَّرْفِيَّةِ إِشَاعَةَ أَخْلَاقِ السَّمَاخَةِ بَيْنَ النَّاسِ، والمسند إليه ضمير مستتر (أنت)، ويدلُّ على الإفراد والتَّذْكِير، والحضور؛ فالمخاطب أصالَةً، تنطبق عليه المقولات الصَّرْفِيَّةُ

التي دلّ عليها الضّمير، ولكن يتوجّه الخطاب إلى العموم بناء على الأصل في سمات الخطاب الشّرعيّ. والرّتبة محفوظة.

5- "... وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُ لَهُ عَلَمًا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَمًا مَتَاعَهُ صِدْقَةً، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صِدْقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صِدْقَةٌ، وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صِدْقَةٌ." 27

الجملة التي تدلّ على السّماحة هي "تُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ" والجملتان المعطوفتان عليها "فَتَحْمِلُ لَهُ عَلَمًا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَمًا مَتَاعَهُ" هما تفسير لها بالمثال؛ أي: تصنع أيّ شيء من قبيل ما ذكر، وتدلّ الجملة على السّماحة من جهة أنّها تدعو إلى التّعاون على الخير بين النّاس وهو من السّماحة بالأفعال.

تحليل التّركيب الإسنادي:

جملة

الجملة الدالة على السّماحة	تُعِينُ
المسند ونوعه	تُعِينُ (فعل مضارع)
المسند إليه ونوعه	ضمير مستتر (أنت)

وقد جاء المسند في الجملة فعلاً دالاً بصيغته الصّرفيّة على الحال والاستقبال، ولعلّ زمنه النّحويّ المستقى من السّياق يدلّ على الاستمرار؛ لأنّ الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع تدلّ على التّجدّد. وقد جاء الفاعل ضميراً دالاً على الحضور والتّذكير (صوريّ)، والإفراد (صوريّ)، وقد جاءت الرّتبة محفوظة في الجملة، والجملتان اللتان بعدها: "فَتَحْمِلُ لَهُ عَلَمًا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَمًا مَتَاعَهُ" أيضاً من جمل السّماحة؛ لأنّهما مفسرتان لها ومثالان داخلان في أفرادها.

6- «الدّينُ النّصيحةُ...» 28.

والنصيحة لفظ جامع يعني إرادة جملة الخير، وهي من وجيز الأسماء ومختصر الكلام وليس في كلام العرب كلمة مفردة يُستوفى بها العبارة عن معنى هذه الكلمة، كما يقول ابن دقيق العيد، 29 ووجه دلالة هذه الجملة على السَّمَاخَةِ أنَّها تأمر بجملة الخير والسَّمَاخَةِ داخلة في ذلك.

### تحليل التَّرَكيبِ الإسنادي:

جملة اسمية

الجملة الدَّالَّة على السَّمَاخَةِ	الدِّينُ النَّصِيحَةُ
المسند ونوعه	النَّصِيحَةُ (اسم)
المسند إليه ونوعه	الدِّينُ (اسم)

جاء المسند في صورة الخبر المفرد (النَّصِيحَةُ)، قد عُرِفَ بـ (أَل) الدَّالَّة على الاستغراق، كما جاء المسند إليه اسمًا صريحًا معرفًا بـ (أَل) الاستغراقية، وهذا التَّرَكيب يدلُّ على حصر الدِّين في النَّصِيحَةِ، وهو من أساليب التَّوكيد، وقد جاءت الرُّتبة محفوظة.

7- «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ».<sup>30</sup>

هذه الجملة يفسر بعضها بعضًا؛ فقد ذكر النبيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) البرَّ وفسره بأنَّه حُسْنُ الْخُلُقِ، كما أنَّ ذكر الإثم بعده فيه مزيد تفسير من باب تفسير الشيء بضدِّه، ولا شكَّ أنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ من السَّمَاخَةِ.

### تحليل التَّرَكيبِ الإسنادي:

جملة

الجملة الدَّالَّة على السَّمَاخَةِ	الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ
المسند ونوعه	حُسْنُ الْخُلُقِ (صفة)

مضافة)	
المسند إليه ونوعه	البرُّ (اسم معرّف بأل)

جاء المسند في هذه الجملة مضافاً إلى المعرّف بـ (أل)؛ ما يفيد العموم، وعُرِف المسند إليه بـ (أل)، وهي تدلُّ على الاستغراق، وهذا التَّرَكيب من أساليب التَّوكيد؛ إذ إنَّه جعل البرَّ كَلِّه محصوراً في حسن الخلق، وقد جاءت الرُّتبة محفوظة بوضع كلِّ من المسند والمسند إليه في رتبته الأصليَّة.

8- «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْينُهُ» 31.

أي: من حسن إسلام المرء أنَّ تنصرف همَّته إلى ما تعلَّقت عنايته به، وكان من غرضه وإرادته، ممَّا يتعلق بضرورة حياته في معاشه وسلامته في معاده، وإذا اقتصر الإنسان على ما يعنيه سلم من شرِّ عظيم عميم،<sup>32</sup> ويتضمَّن ذلك ترك كل ما يُستحيا منه،<sup>33</sup> وفي ذلك سلامة الآخرين من شرِّه وأذاه؛ فكثير من الأذى منبعه خوض النَّاس في شأن غيرهم، وكفَّ الأذى سماحة.

تحليل التَّرَكيب الإسنادي:

الجملة الدَّالَّة على السَّمَاخَةِ	مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْينُهُ
المسند ونوعه	مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ (شبه جملة)
المسند إليه ونوعه	تَرْكُهُ مَا لَا يَعْينُهُ (اسم مضاف)

جملة

جاء المسند شبه جملة من الأداة وما تضاف معها من اسم، وما أُضيف إليه، وجاء المسند إليه مضافاً إلى الضَّمير؛ وذلك يفيد العموم، وجاءت الرُّتبة غير محفوظة؛ إذ تقدَّم المسند (الخبر) على المسند إليه (المبتدأ)، ويوجب نظام بناء الجملة العربيَّة تغيير رتبة ركني الجملة في مثل هذه الحالة؛ لكون الخبر شبه جملة، والمبتدأ نكرة، ولأنَّ في الخبر

ضميراً يعود إلى بعض المبتدأ؛ فالضمير في (تركه) يعود إلى المرء وهو من العناصر المكملّة للخبر، كما يُستفاد من التّقديم العناية بما قُدِّم؛ إذ الغرض بيان حسن إسلام المرء.

9- عن معاذ بن جبل: قال: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ قَالَ: (لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسِيئٌ عَلَى مَنْ يَسْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ...) <sup>34</sup>.

قوله: "وَإِنَّهُ لَيْسِيئٌ..."؛ أي: سهل لمن سهله الله عليه. <sup>35</sup> وقوله: "لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ"؛ أي: سألت عن أمر عظيم؛ لأنّه منوط به دخول الجنّة والإبعاد عن النَّار، ولأجله أنزلت الكتب وأرسلت الرُّسل، <sup>36</sup> وهو يسير لمن شرح الله صدره وهياً له أسباب التّوفيق، وقد وصف النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) العمل الموصول إلى الجنّة، المباعِد عن النَّار بأنّه يسير، واليسر من معاني السّماحة كما مرّ ذلك في تعريفها، ودلالة هذه الجملة على السّماحة بالغة؛ إذ إنّ أعظم منال للإنسان وبه تتحقّق سعادته الأبديّة يسير، وهذا من أعظم مواطن السّماحة في الأربعين النَّوَوِيَّة؛ إذ دلّ على منال الخير الأعظم بأمر يسير.

تحليل التَّرَكِيبِ الإِسْنَادِيّ:

جملة

الجملة الدّالة على السّماحة	إِنَّهُ لَيْسِيئٌ
المسند ونوعه	يَسِيئٌ (صِفَةٌ)
المسند إليه ونوعه	الهَاءُ الْمَضْمُومَةُ (ضَمِير)

جاء المسند في هذه الجملة صفة مشبّهة، وتدلّ على الوصف والموصوف به على جهة ثبوت الوصف واستقراره؛ ممّا يدلّ على ثبوت وصف اليُسْر بنسبته إلى الدّين، وجاء المسند إليه ضميراً، دالّاً على الغيبة (صوريّة) والتّدكير (صوريّ) والإفراد، وجاءت الرّتبة محفوظة بين المسند والمسند إليه على الأصل.

10- «أَمَرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى».<sup>37</sup>

والعصمة هي المنع والوقاية،<sup>38</sup> ويدلُّ الحديث على السَّمَاخَةِ من جهة أنه يوجِّه بحفظ الدِّمَاءِ والبعد عن التَّسَاهُلِ في إِرَاقَتِهَا، وهذا من أَوْضَحِ الشُّوَاهِدِ عَلَى السَّمَاخَةِ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي سِيَاقِ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ؛ لِيبَيِّنَ أَنَّ السَّمَاخَةَ لَا تَنْفَكُ عَنِ قِيَمِ الْمُسْلِمِ حَتَّى فِي مَعْرَضِ الْحَدِيثِ عَنِ الْقِتَالِ.  
تحليل التَّرَكِيبِ الْإِسْنَادِيِّ:

جملة

الجملة الدَّالَّة على السَّمَاخَةِ	عَصَمُوا
المسند ونوعه	عَصَمَ (فعل)
المسند إليه ونوعه	الواو (ضمير)

ورد المسند في هذه الجملة فعلاً ماضياً، يدلُّ زمنه الصَّرْفِيُّ عَلَى الْمَضِيِّ، ويدلُّ زمنه النَّحْوِيُّ عَلَى الْإِسْتِمْرَارِ، وَاسْتُعْمِلَتْ صِيغَةُ الْمَاضِيِّ تَأْكِيدًا لِتَحَقُّقِ الْعِصْمَةِ لِمَنْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، وَجَاءَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ ضَمِيرًا دَالًّا عَلَى الْغَيْبَةِ وَالتَّذْكِيرِ (صَوْرِيٍّ)، وَالْجَمْعِ، وَالْعَاقِلِيَّةِ، وَلَهُ وَظِيفَةٌ إِعْرَابِيَّةٌ (الرَّفْعِ). وَالرُّتْبَةُ مَحْفُوظَةٌ.

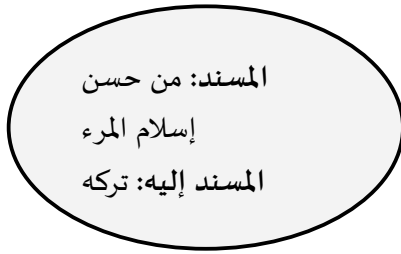
المبحث الثَّانِي: وظائف العناصر المكتملة للإسناد في تراكيب السَّمَاخَةِ فِي الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ

إذا اقتصرنا على طرفي الإسناد -على أنَّه المكوَّنَانِ الْأَسَاسِيَانِ لِلْجُمْلَةِ- فَإِنَّ الْإِسْنَادَ كَثِيرًا مَا يَظَلُّ مَتَّسِمًا بِالْعَمُومِ وَالْإِطْلَاقِ، وَأَحْيَانًا الْقُصُورَ عَنِ الْقِيَامِ بِالْوِظَيفَةِ

الكاملة؛ ولهذا فدراسة ووظائف هذه العناصر ضرورية للسَّير في الاتِّجاه الصحيح لدلالة الجملة.

ويُقصد بعناصر توجيه الإسناد وتحديده في هذا السِّياق كلُّ زيادة عن طرفي الإسناد من عناصر مكِّمَّة للجملة تقيِّد الإسناد أو تحدِّد مساره كالمفعولات وأدوات التَّعليق، وغيرها. وسيتناول البحث ووظائف هذه العناصر وتأثيرها في هيكله وظيفه الجملة، ويعرض البحث الحديث النَّبَوِيَّ موضِّحًا مدلوله العام، مشيرًا إلى ركني الإسناد إجمالاً؛ إذ ليسا مقصودين أصالةً هنا، ثمَّ يبيِّن وجه الدَّلالة على السَّمَاخَةِ، والجمل الدَّالَّة عليها، معربًا عن العناصر المكِّمَّة للعملية الإسنادية، مع بيان ووظائفها وتأثيرها في توجيه الإسناد وتحديد اتِّجاهاته.

1- «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْينُهُ» 39.



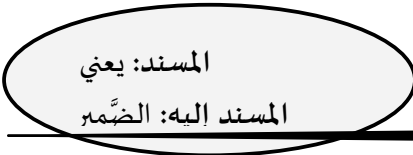
ركنا الإسناد

مرَّ بيان معنى الحديث، ووجه دلالته على السَّمَاخَةِ. 40

تكوِّن المسند هنا من الأداة والاسم المعلق بها، وما أُضيف إليه، وما أُضيف إلى المضاف إليه، وهذه المتضائفات بحكم العنصر الواحد؛ لأنَّها مكِّمَّة للمضاف الأوَّل، ويتكوَّن المسند إليه من عنصرين (تَرْكُ) و(هُ). والضَّمير (هُ) مكِّم للمسند إليه؛ إذ هو مضاف إليه.

وظائف العناصر المكِّمَّة للإسناد:

مَا: تفيد من جهة مبناها (الموصولية)، كما تفيد التعدية من جهة وظيفتها النَّحوية؛ لأنَّها مفعول به.





لا: أداة تفيد السلب (النفي).

يعنيه: جملة فيها طرفا الإسناد، ولكن لها وظيفة التّضام مع (ما) الموصولة.

وقد أفادت العناصر النّحويّة المكملّة لركني الإسناد توجيه المعنى توجيهاً يحدّد وظيفة التّركيب النّحويّ بجلاء؛ ف (مَا) أضفت على الإسناد تعميماً من جهة وظيفة مبناها، كما أضفت تخصيصاً من جهة بابها النّحويّ (المفعوليّة)، فالترك المرغّب فيه في الحديث خاصٌّ بما لا يعني المرء، ومن جهة أخرى يعمُّ كلّ ما لا يعني المرء، فهناك خصوص من جهة باب المفعوليّة وعموم من قبل وظيفة (ما)، وأفادت (لا) سلب معنى (يعنيه)، وجملة (يعنيه) حدّدت المراد ب (مَا)؛ فالموصلات لا وظيفة لها من غير الجملة المصاحبة لها.

2- «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» 41

يحثُّ الحديث على ائتلاف قلوب الناس وانتظام أحوالهم، وهو من قواعد الإسلام العامّة،<sup>42</sup> والإنسان السّويُّ يحبُّ الخير والمعروف، وذلك متضمّن للسّماحة بلا شكّ، بل إنّ محبّة الخير للآخرين في ذاتها سماحة.

الجملة الدالة على السّماحة: «...حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»:

المسند: يحبّ

المسند إليه: الضّمير

ركنا الإسناد ←

وظائف العناصر المكملّة للإسناد:

حتى: أداة تفيد الغائيّة.

لا: أداة تفيد السلب (النفي).

لأخيه: ل: أداة نسبة تفيد الاختصاص.

أخيه: أخ: اسم اقتضاه التّضام مع أداة الجرّ، ي: قرينة إعرابيّة، ه: مكمل ل (أخ) بمقتضى التّضام بين المضاف والمضاف إليه.

لنفسه: ينطبق عليها ما ينطبق على (لأخيه).

والمعنى المستنبط من وظائف هذه العناصر المكملة لركني الإسناد، سلب كمال الإيمان إلى أن يتحقق الحكم المعلق بالغائية (يحب لأخيه ما يحب لنفسه)، وأن هذه المحبة مقيّدة بمن يتّصف بالإخاء الشرعيّ، بل لا يكمل الوصف المعلق إلا إذا تماثل ما يحبه لنفسه مع ما يحبه للمسلمين.

3- «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ التُّبُّوَّةِ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحِي 43 فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» 44.

يحثُّ الحديث على لزوم الحياء، ويبيّن أنّه ممّا اتّفقت عليه الشرائع، وتتابع على مدحه والأمر به ولم يُنسخ في شرع، والأمر في (فاصنع ما شئت) للتهديد؛ أي: فستُجازى عليه؛ 45 فيتضمّن النهي، أو بمعنى إذا كان الفعل لا يُستحيا منه فاصنعه ولا تبال، 46 ويحتمل الأمر معنى الخبر؛ بمعنى أنّ الإنسان إذا لم يستحي فإنّه يصنع ما يشاء؛ 47 لأنّ الحياء يقيد المشيئة بما هو مقبول شرعاً وعرفاً، وإذا فُقد فإنّ الإنسان يفعل ما يشاء.

الجملة الدالّة على السّماحة هي «... إذا لم تستحي فاصنع ما شئت»:

المسند: تستحي  
المسند إليه: ضمير (أنت)

ركنا الإسناد ←

وظائف العناصر المكملة للإسناد:

لَمْ: أداة تفيد السلب (النفي)، وتحوّل الزّمن الصّرفي من الحال والاستقبال إلى الماضي نحوياً.

فاصنع: ف: أداة تعليق تفيد الرّبط. اصنع: فعل مكمل لأسلوب الشرط.

مَا: تفيد من جهة مبناها (الموصوليّة) التعميم، كما تفيد التّعدية (تخصيص) من جهة وظيفتها التّحوّية؛ لأنّها مفعول به.

شئت: الجملة بجميع مكوناتها تبين (ما) الموصولة، وتحدّد المقصود بها؛ ولا وظيفة ل (ما) من غير هذه الجملة التي تلازمها، وهذا من صور التّضام.

واشتملت الجملة على أسلوب نحوويّ (الشَّرْطُ)، وهو أن يقع الشيء لوقوع غيره؛<sup>48</sup>

أي: يقع الجواب لوقوع الشرط.

ودلالة السَّمَاخَةِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ بِرُكْنَيْهَا (الشَّرْطُ وَالْجَوَابُ)، وَجُمْلَةٌ الشَّرْطُ فِيهَا الْحَثُّ عَلَى الْحَيَاءِ، وَالْجَوَابُ يَتَضَمَّنُ تَهْدِيدَ مَنْ لَمْ يَلْزَمْ الْحَيَاءَ، وَفِي هَذَا الْأُسْلُوبِ عَدُولٌ عَنْ دَلَالَةِ الْأَمْرِ إِلَى التَّهْدِيدِ، وَهُوَ أَكْمَلُ فِي الدَّلَالَةِ مِنْ مَجْرَدِ النَّهْيِ؛ لِأَنَّهُ يَضْمَنُ أَرْبَعَ مَرَاتِبَ فِي النَّهْيِ: الْأُولَى - مَرْتَبَةُ النَّهْيِ مِنْ بَابِ دَلَالَةِ الْأُولَى عَلَى مَا دُونَهُ، وَالثَّانِيَّةُ - التَّهْدِيدُ وَالتَّحْدِيدُ، الثَّلَاثَةُ - الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ هُنَاكَ عَاقِبَةٌ تَتَرْتَّبُ عَلَى عَدَمِ لَزُومِ الْحَيَاءِ؛ وَفِيهِ بَيَانُ الْعَلَّةِ الْمَوْجِبَةِ لَهُ، وَالرَّابِعَةُ - التَّهْوِيلُ مِنْ شَأْنِ هَذِهِ الْعَاقِبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَذَلِكَ بَعْدَ الْإِفْصَاحِ عَنْ هَذِهِ الْعَاقِبَةِ؛ لِيَدُورَ فِي مَخِيلَةِ الْمُتَلَقِّيِّ أَمْرٌ عَظِيمٌ، وَهَذِهِ الْمَرَاتِبُ الْأَرْبَعُ كُلُّهَا مُتَضَمِّنَةٌ النَّهْيِ.

وعلى القول بأنَّ دَلَالَةَ الْأَمْرِ الْخَيْرِ فِيكَوْنِ الْخَيْرِ مُتَضَمِّنًا لِمَرْتَبَتَيْنِ: الْأُولَى - مَرْتَبَةُ النَّهْيِ؛ لِأَنَّ تَصْوِيرَ فَقْدِ الْحَيَاءِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ يَتَضَمَّنُ النَّهْيَ عَنْ تَرْكِهِ، وَالثَّانِيَّةُ - ذِكْرُ عَاقِبَةِ تَرْكِ الْحَيَاءِ؛ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا فَقَدَهُ فَإِنَّهُ لَا يَمْنَعُهُ وَازِعٌ مِنْ فِعْلِ الْقَبِيحِ، وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ الْعَاقِبَةُ لِلنَّهْيِ.

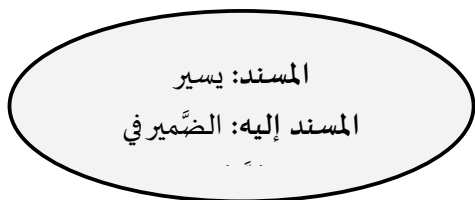
ولعلَّ الأقرب إلى مقصد النَّصِّ أَنَّ الْأَمْرَ بِمَعْنَى النَّهْيِ؛ وَذَلِكَ لِقُوَّةِ هَذَا الْمَسْلُوكِ فِي الرَّجْرَجِ عَنْ تَرْكِ الْحَيَاءِ، وَلِكُونِهِ عَدُولًا عَنْ أُسْلُوبِ إِنْشَائِيٍّ إِلَى أُسْلُوبِ إِنْشَائِيٍّ آخَرَ، وَهُوَ أَقْرَبُ مِنَ الْعَدُولِ عَنْ أُسْلُوبِ إِنْشَائِيٍّ إِلَى أُسْلُوبِ خَبْرِيٍّ، وَلِكُونِ الْعَدُولِ عَنْ دَلَالَةِ الْأَمْرِ إِلَى النَّهْيِ وَالتَّهْدِيدِ شَائِعًا فِي نصوص الكتاب والسُّنَّةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ)، الْكَهْفُ: (29)، فَالمراد به التَّهْدِيدُ وَالتَّخْوِيفُ، وَهَذَا مِنْ أُسَالِيبِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ،<sup>49</sup> وَقَوْلِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْتُرًا، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ لِيَسْتَكْتِرْ».<sup>50</sup>

4- عن معاذ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ قَالَ: (لَقَدْ سَأَلْت عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسِيْرٌ عَلَى مَنْ يَسْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الرِّكَاتَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ تَلَا: (تَتَجَاوَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) حَتَّى بَلَغَ: (يَعْلَمُونَ) (السجدة: 16-17) ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَلَكَ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا. قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: ثَكَلْتِكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ. وَهَلْ يَكْبُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ قَالَ: عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ. 51

مرّ بيان مدلول الحديث في المبحث الأول. 52.

الجمل الدالة على السّماحة في الحديث:

\* الجملة الأولى- "إِنَّهُ لَيْسِيْرٌ":



ركنا الإسناد ←

وظائف العناصر المكملة للإسناد:

إنّ: أداة للتأكيد. ل: أداة للتأكيد.

وقد أدّت العناصر الدّاخلية على جملة (إِنَّهُ لَيْسِيْرٌ) إلى تقرير الجملة وتأكيدھا؛ فكلُّ من (إنّ) و(ل) تفيد هذا الغرض، ويسمّي البلاغيون الخبر المؤكّد بأكثر من أداة توكيد (الخبر الإنكاري)، ويجعلونه خطاباً للمنكر،<sup>53</sup> أو ما نُزِل منزله، ويرى القزويني أنّ عدد أدوات التّوكيد تحدّده درجة الإنكار،<sup>54</sup> ويظهر لمن تتبّع أساليب العربيّة أنّ أهميّة الخبر قد توجب توكيده بأنواع من المؤكّدات من غير شكّ، ولا إنكار، ولا نحو ذلك.

\* الجملة الثَّانِيَّة - "الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ":

المسند: تطفئ  
المسند إليه:

ركنا الإسناد

وظائف العناصر المكملّة للإسناد:

الْخَطِيئَةُ: يفيد التَّعْدِيَةِ بمقتضى دلالة باب المفعول به.

كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ: وظيفة هذه الجملة بمجموع عناصرها التَّمْثِيلِ، والتَّوْضِيحِ.

ووجه دلالة هذه الجملة على السَّمَاْحَةِ من جهة حَتْمًا على الصَّدَقَةِ وهي من

السَّمَاْحَةِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ النَّاسِ.

الجملة الثَّالِثَةُ - "كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا":

المسند: كُفَّ  
المسند إليه: الضَّمِيرُ (أنت)

ركنا الإسناد

وظائف العناصر المكملّة للإسناد:

عليك: على: أداة نسبة تفيد الطَّرْفِيَّةَ.

هَذَا: هَا: أداة تنبيه، ذَا: ضمير إشارة للمفرد المذكَّر، ووظيفته التَّعْدِيَةُ.

وقد أفادت هذه العناصر تأكيد الأمر، وتخصيصه؛ ف (عليك) أفادت تأكيد

إمساك اللِّسَانِ عَمَّا لَا يَنْبَغِي قَوْلُهُ؛ فَطَرْفِيَّةَ (على) تقتضي جعل الفم ظرفًا للِّسَانِ ووعاء

حافظًا له، و(هذا) جعل الإسناد مختصًّا بما أشير إليه بمقتضى وظيفة المفعوليَّة. وفي

الإشارة (الأخذ باللِّسَانِ) تقرير للمعنى وتأكيد ولفت للانتباه وتنويع في أساليب البيان، وهو

من أسباب دفع الملل.

5- «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ،

وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْدُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا

يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا - وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ - بِحَسْبِ امْرَأٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ

أَخَاهُ الْمُسْلِمِ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرِضُهُ» 55

الجملة الدّالة على السّماحة في الحديث:

\* الجملة الأولى- " ... وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا"

ركنا الإسناد

المسند: عباد الله  
المسند إليه: الضّمير في

وظائف العناصر المكّملة للإسناد:

فعل الأمر في (كونوا): وظيفته الدّلالة على استمرار الإسناد ودوامه؛ فالكون هنا سلبه السّياق دلالته على الرّمّن المستقبل وأضفى عليه الدّلالة على الاستمرار.

إخواناً: تؤدّي وظيفة تأكيد المسند؛ إذ هي خبر ثانٍ ل (كونوا)، ويحتمل أن تكون (إخواناً) خبراً ل (كونوا) و(عباد الله منادى) ويحتمل أن تكون حالاً على تأويل (متأخين)، وتكون حينئذٍ وظيفتها بيان هيئة المسند إليه؛ والقرائن المعنويّة واللّفظيّة تجعل هذه الاحتمالات كلّها قائمة.

\* الجملة الثّانية- "المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ":

ركنا الإسناد

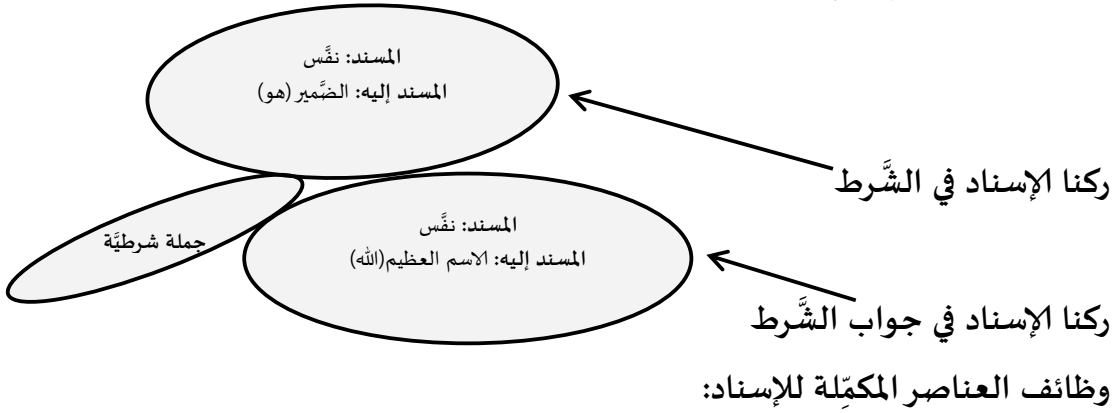
المسند: أخو المسلم - المسند إليه: المسلم

مرّ أنّ المضاف إليه مكّمل للمضاف. وجُمِلَ "لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ..." جاءت بجميع عناصرها لتأكيد جملة " ... المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ"، مبيّنة مقتضيات هذا الإخاء.

6- «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ...»<sup>56</sup>.

المقصود بالتَّنْفِيسِ، تَفْرِيحُ الكُرْبِ،<sup>57</sup> والتَّيسِيرِ عَلَى المعسر يكون بالتَّسْهِيلِ عليه،<sup>58</sup> والحديث جامع للأدب وقضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما تيسر من علم أو مال أو معاونة أو نصيحة،<sup>59</sup> وهذه المعاني جامعة لمفهوم السَّمَاخَةِ فِي القَوْلِ والعمل والبذل. ما يدلُّ عَلَى السَّمَاخَةِ فِي الحديثِ الجمل الآتية:

\* الجملة الأولى- الجملة الشَّرْطِيَّة: «مَنْ نَفَّسَ عَن مَوْمِنٍ كُرْبَةً مِّنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِّنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».



مَنْ: وظيفتها الشَّرْطِيَّة، وتفيد التَّعميم، وتأثيرها على الإسناد تقيده بربطه بشرط يترتب عليه جزاء.

عَنْ: أداة للنِّسْبَةِ، وظيفتها إلحاق معنى المجاوزة.

مَوْمِنٍ: متعلق الأداة اقتضاه التَّضَامُ بين أداة الجَرِّ وما يضمَّها، وقد ضيق الإسناد من جهة اقتصار الإسناد على الموصوف بهذه الصِّفَةِ.

كُرْبَةً: تفيد التَّعْدِيَةَ (دلالة المفعول به).

مِنْ: أداة تعليق، وظيفتها إلحاق معنى التَّبْيِينِ، وكُرْبٍ: مضاف للأداة قبله.

وَالإِضَافَةُ: (كُرْبِ الدُّنْيَا) تفيد الطَّرْفِيَّةَ (معنى في): أي: (كربة في الدنيا).

والتَّحْلِيلُ السَّابِقُ ينطبق على جملة جواب الشرط.

\* الجملة الثانية- «وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعَسِّرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

المسند: يَسَّرَ  
المسند إليه: الضَّمِير (هو)

ركنا الإسناد  
وظائف العناصر المكملّة للإسناد

و: وظيفتها ربط الجملة اللاحقة بالسابقة. مَنْ: شَرْطِيَّة، وسبق بيان وظيفتها.

عَلَى: أداة نسبة، وظيفتها الاستعلاء المعنوي.

مُعَسِّرٍ: متعلّق الأداة اقتضاه التّضام بين الأداة وما يضافها، وقد ضيّق الإسناد من جهة اقتصار الإسناد على الموصوف بهذه الصّفة، وهنا حُذفت الصّفة؛ لإفادة التّعميم. وحُذف المفعول به؛ لإطلاق الإسناد عن التّخصيص.

فِي: أداة نسبة، وظيفتها الظرفيّة. الدُّنْيَا: متعلّق أداة الجرّ.

و: وظيفتها الرّبط بين كلمتين.

الآخرة: مضاف لما قبله (الدُّنْيَا) وظيفته التّبعية (العطف).

\* الجملة الثالثة- «... وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...»<sup>60</sup>.

المسند: سَتَرَ  
المسند إليه: الضَّمِير (هو)

ركنا الإسناد  
وظائف العناصر المكملّة للإسناد:

مُسْلِمًا: تفيد التّعدية.

فِي: أداة نسبة تلحق معنى الظرفيّة.

الدُّنْيَا: مضافٌ لأداة الجرّ.

والآخرة: و: أداة ربط، الآخرة: مضافٌ لما قبل الواو.

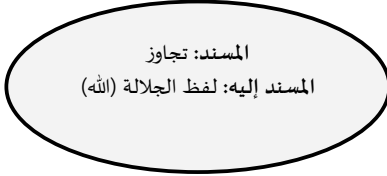
وخلاصة وظائف العناصر المكملّة للإسناد في الحديث أنّ تنفيس الكُرب يوم

القيامة منوط بتنفيسها عن المؤمنين وإبعادها عنهم في الدُّنيا.

7- «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ»<sup>61</sup>.



الحديث يدلُّ على السّماحة؛ لأنَّ فحواه أنّ كلّ عمل صدر من غير قصد كالخطأ والنّسيان فإنّه معفوٌّ عنه،<sup>62</sup> وهذا العفو من سماحة الدّين ووضعه الأغلال عن أهله؛ فهو من عفو الله العامّ، والعفو من معاني السّماحة.



ركنا الإسناد ←

وظائف العناصر المكّملة للإسناد

إنّ: أداة وظيفتها التأكيد.

لي: لِ: أداة للنّسبة تفيد الاختصاص، والضمير مضامّ لها، وأفادت أداة الجر والضمير الدّاخله عليه اختصاص الحكم الإسنادي بالمتكلم.

عَنْ: أداة نسبة تفيد المجاوزة.

أمّتي: مضامّ لأداة الجر والإضافة للنّسبة؛ أي الأمة المنسوبة لي، وهو مكوّن من مضاف ومضاف إليه.

الخطأ: تفيد التّعديّة. وَالنّسيانَ: وَ: أداة تفيد الرّبط، النّسيانَ: مضامّ للمفعول به (الخطأ).

وَ: لربط الجملتين. مَا: تدلُّ على الموصوليّة، ولا يكتمل معناها إلّا بجمله (استكْرهُوا).

عَلَيْهِ: على: أداة نسبة تفيد الاستعلاء المعنويّ والضمير مضامّ لها.

في الدّنيا والآخرة: سبق تحليله في الفقرة السّابقة.

وأفادت هذه العناصر المضافة إلى ركني الإسناد، تحديد مسار الإسناد؛ فوظيفة الجار والمجرور (لي)، فيه تكريم للنّبيّ (صلى الله عليه وسلّم) باختصاصه بهذه السّماحة، وأفادت (عن) المبالغة في التّجاوز؛ لأنّ المجاوزة تعني الإبعاد،<sup>63</sup> فهي تحقيق وتأكيد للتّجاوز، وأفادت الإضافة في (أمّتي) تخصيص الحكم بالأمة الإسلاميّة، ويستفاد من

المفعول به (الخطأ) اختصاص التَّجَاوُزِ المذكور في هذا الحديث بالخطأ، ودخل معه (النَّسِيَان) بسبب (و) التي تفيد الاشتراك المطلق في الحكم.

خاتمة:

الحمد لله على عونه وتوفيقه، والصَّلَاة والسَّلَام على عبده وسوله محمَّد وعلى آله وأصحابه وبعد: فقد درس هذا البحث وظائف تراكيب الجمل الدَّالَّة على السَّمَاخَةِ في كتاب الأربعين النَّوَوِيَّة، وبعد تحليل وظائف الجمل مناط الدِّرَاسَةِ خلص إلى نتائج ترجمت خلاصة أهدافه، وتوصيات يراها تعبِّد المنهج البحثي للبحوث المشابهة.

نتائج البحث:

توصَّل البحث إلى النَّتَائِج الآتية:

- 1- اشتملت أحاديث الأربعين النَّوَوِيَّة على كثير من الجمل الدَّالَّة على السَّمَاخَةِ.
- 2- تنوَّعت الجمل الدَّالَّة على السَّمَاخَةِ في الأربعين النَّوَوِيَّة من حيث أنماط التَّركيب والعناصر المكملَّة للإسناد؛ ممَّا أضفى عليها وظائف دلاليَّة مهمَّة.
- 3- صَبَّغَتْ أنماط جُمَل السَّمَاخَةِ التَّركيب بدلالات وظيفيَّة تضافرت مع المعنى المعجمي في تحديد دلالة الأحاديث.
- 4- كان للعناصر النَّحويَّة المكملَّة للإسناد وظائف مهمَّة في توجيه دلالات التَّركيب الإسنادي وتحديد مساراته.
- 5- جاءت بعض تراكيب السَّمَاخَةِ في سياقات نصيَّة ليس في ظاهرها سماحة كسياق القتل وذبح الهيمة والطلاق؛ ممَّا يدلُّ على أنَّ المأمور به شرعًا لا ينافي مبدأ السَّمَاخَةِ.

توصيات البحث:

يوصي البحث بعد دراسة هذه المادَّة بالآتي:

1- العناية بالألفاظ والتراكيب والأساليب الدالة على السّماحة لما توفره من مادّة مهمّة في التحليل اللّغويّ.

2- دراسة السّماحة في الحديث الشّريف دراسةً أسلوبيةً.

3- دراسة السّماحة في الحديث الشّريف دراسةً تداوليّةً.

4- تحليل خطاب السّماحة في الحديث الشّريف.

### إحالات البحث:

- 1 - هي دراسة لصاحب البحث الحالي، وهذا الجزء تسلسل مبني على ذلك البحث.
- 2 - ابن فارس، (1979م)، مقاييس اللّغة، مادّة (س م ح).
- 3- ابن منظور، (1414هـ)، لسان العرب، مادّة (س م ح).
- 4 - ابن أبي زمنين، (2002م)، تفسير القرآن العزيز، (201/1).
- 5 - الطّبريّ، (2000م)، جامع البيان في تأويل القرآن، ط1، (459/3).
- 6 - ابن عاشور، (1984م)، التّحرير والتّنوير، (96/3).
- 7 - ابن الجوزي، (1422هـ)، زاد المسير في علم التّفسير، (181/2).
- 8 - ابن كثير، (1999م)، تفسير القرآن العظيم، (531/3).
- 9 - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (645/1).
- 10 - أبو حيّان، البحر المحيط في التّفسير، (537/2).
- 11 - أخرج البخاريّ في صحيحه معلّقاً بصيغة الجزم، وخرّجه مسنّداً في الأدب المفرد برقم (287).
- 12 - ابن حجر، (1379هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاريّ، (94/1).
- 13 - البخاري، (2076).
- 14 - ينظر: حسّان، تّمّام، اللغة العربية معناها ومبناها، ص (194).
- 15 - قدّور، مبادئ اللّسانيات، ص (271).
- 16 - يُنظر: قدّور، مبادئ اللّسانيات، ص (295).
- 17 - البخاريّ، (7288)، مسلم، (1337)، النّوويّ (9).
- 18 - الأنصاريّ، (1380هـ)، التحفة الرّبانية، ص (25).
- 19 - ابن دقيق العيد، (2003م)، شرح الأربعين النوويّة، (57/1).
- 20 - البخاري، (6018)، مسلم، (48)، النّوويّ، (15).

- 21 - سالم، عطية محمد، دروس صوتية مفرغة على موقع الشبكة الإسلامية، (http://www.islamweb.net)، رقم الدرس (85).
- 22 - مسلم، (1955)، النووي، (17).
- 23 - الأنصاري، 1380هـ، ص (38).
- 24 - هو لفظ (الله) وأسماء الله كلها حسنى وهو أحسنها.
- 25 - الترمذي، (1987)، النووي (8).
- 26 - يُنظر: ابن عثيمين، (2004م)، شرح الأربعين النووية، ص (196).
- 27 - البخاري، (2891)، مسلم، (1009)، النووي (26).
- 28 - مسلم، (55)، النووي، (7).
- 29 - ابن دقيق العيد، (2003م)، شرح الأربعين النووية، ص (50).
- 30 - مسلم، (2553)، النووي، (27).
- 31 - الترمذي، (2317)، النووي، (12).
- 32 - الطوفي، (1998م)، التَّعْيِين فِي شَرْحِ الْأَرْبَعِينَ، ص (121).
- 33 - الهيثمي، ابن حجر، (2008م)، الفتح المبين بشرح الأربعين، ص (300).
- 34 - الترمذي، (2317)، النووي، (2616).
- 35 - سالم، عطية، (1420هـ)، ص (63).
- 36 - الأنصاري، (1417هـ)، ص (68).
- 37 - البخاري، (25)، مسلم، (32)، النووي، (8).
- 38 - ابن منظور، مادة (ع ص م).
- 39 - الترمذي، (2317)، النووي، (12).
- 40 - يُنظر: ص (7) من البحث.
- 41 - البخاري، (2559)، ومسلم، (2515)، النووي، (13).
- 42 - الطوفي، (1998م)، التَّعْيِين فِي شَرْحِ الْأَرْبَعِينَ، ص (124).
- 43 - تُروى بحذف الياء على أنها من الحياء، وبإثباتها على أنها من الاستحياء، كما ذكر ذلك عطية سالم في شرحه على الأربعين النووية، (3/46).
- 44 - البخاري، (6120)، النووي، (20).
- 45 - الهيثمي، ابن حجر، الفتح المبين في شرح الأربعين، ص (383).
- 46 - ابن عثيمين، (2004م)، شرح الأربعين النووية، ص (207).
- 47 - ابن عثيمين، (2004م)، شرح الأربعين النووية، ص (207).
- 48 - السَّامِرَائِي، فاضل صالح، معاني النَّحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000م، (53/4).
- 49 - الشَّنْقِيطِي، محمد الأمين، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (266/3).
- 50 - مسلم، (1041).

- 51 - التَّرْمِذِيُّ، (2616)، النَّوَوِيُّ، (29).
- 52 - يُنْظَرُ: ص (11) من البحث..
- 53 - الهَاشِمِيُّ، أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، (د. ت)، جَوَاهِرُ الْبَلَاغَةِ فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ وَالْبَدِيعِ، ص (58).
- 54 - الْقَزْوِينِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِيْضَاحُ فِي عُلُومِ الْبَلَاغَةِ، ص (71).
- 55 - مُسْلِمٌ، (2564)، وَالنَّوَوِيُّ، (35).
- 56 - مُسْلِمٌ، (2699)، النَّوَوِيُّ، (36).
- 57 - الطُّوْفِيُّ، (1998م)، التَّعْيِينُ فِي شَرْحِ الْأَرْبَعِينَ، ص (306).
- 58 - ابْنُ عَثِيمِينَ، (2004م)، شَرْحُ الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ، ص (356).
- 59 - ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ، (2003م)، شَرْحُ الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ، ص (119).
- 60 - الْجُمْلَةُ شَرْطِيَّةٌ وَسَبْقُ بَسْطِ تَحْلِيلِ الْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ فِي الْحَدِيثِ رَقْمَ (6).
- 61 - الْحَدِيثُ النَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ عِنْدَ النَّوَوِيِّ فِي الْأَرْبَعِينَ، وَخَرَّجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى بِرَقْمِ (15195)، وَغَيْرِهِ.
- 62 - الطُّوْفِيُّ، (1998م)، التَّعْيِينُ فِي شَرْحِ الْأَرْبَعِينَ، ص (322).
- 63 - الْمُرَادِيُّ، حَسَنُ بْنُ قَاسِمٍ، (1992م)، الْجَنَى الدَّانِي فِي حُرُوفِ الْمَعَانِي، ص (245).